

الطبقات الكبرى

أبو الهيثم بن التيهان ويقال أسعد بن زرارة قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن سليمان بن سحيم قال تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة أول الناس فقالوا لا أحد أعلم به من العباس بن عبد المطلب فسألوا العباس فقال ما أحد أعلم بهذا مني أول من ضرب على يد النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة أسعد بن زرارة ثم البراء بن معرور ثم أسيد بن الحضير وأخبرنا عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال انطلق النبي عليه السلام بالعباس بن عبد المطلب وكان العباس ذا رأي إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة فإن عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو أبو أمامة أسعد بن زرارة يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم إذا فعلنا ذلك فقال أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لي ولأصحابي أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون أنفسكم قال فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قال فلك ذلك قال إسحاق بن يوسف في حديثه فكان الشعبي إذا حدث هذا الحديث يقول ما سمع الشيب والشبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها قال أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عيسى بن عبد الله بن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن قريشا لما تفرقوا إلى بدر فكانوا بمر ظهران هب أبو جهل من نومه فصاح فقال يا معشر قريش ألا تبا لرأيكم ماذا صنعتم خلفتم بني هاشم وراءكم فان ظفر